الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

LMTL
مخبر: إدارة-نقل-إمداد

جامعة باتنة 1
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شهـــادة مشاركـــة

يشهد عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورئيس مخبر إدارة-نقل-امداد، بأن السيد:

د/ حركاتي فاتح (مؤسسة الانتماء: **جامعة باتنة 1**)

قد شارك بمداخلته المعنونة بـ: **"التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في السوق العالمية - دراسة تحليلية -"** ضمن أشغال **"الملتقى الدولي الثاني حول الأمن الطاقوي في الجزائر: ضرورة الانتقال إلى نموذج طاقوي مستدام"** وذلك يوم **31 أكتوبر 2024**.

سلمت هاته الشهادة للمعني تقديرا لجهوده ومساهمته الفعالة في إنجاح الملتقى.

مدير المخبر

عميد الكلية
نائب العميد مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
د./ ميلود بوكبيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
مخبر إدارة - نقل - إمداد

المحفل العلمي الثاني حول:
النقل والامداد والتنمية في الجزائر

فرقة مشروع البحث التكويني PRFU

""حول تحديات الأمن الطاقوي في الجزائر في ظل تراجع الانتاج وزيادة الاستهلاك الداخلي للطاقة- آفاق 2040"

الرمز: F02N01UN050120220001

الملتقى الدولي الثاني بعنوان:

"الأمن الطاقوي في الجزائر: ضرورة الانتقال إلى نموذج طاقوي مستدام"

31 أكتوبر 2024

رئيس اللجنة العلمية
د/ عبد الغاني تاغلابت

رئيس الملتقى
أ.د/ سليم بوهيدل
salim.bouhidel@univ-batna.dz

رئيس اللجنة التنظيمية
د/ شاكر بلخضر

الجلسة الافتتاحية
10:00 - 09:00

رابط الجلسة
https://meet.google.com/tkc-aodk-rwm

د/ أوعثمان أحمد و د. كهري سمير
Approche de gestion des ressources énergétiques en Algérie : éléments d'une configuration paradoxale
(جامعة تيزي وزو)

أ.د/ سليم بوهيدل و د/ علي بهدنة
إعادة هيكلة الدعم الحكومي كآلية للحد من إهدار الطاقة في الجزائر- دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب
(جامعة باتنة 1)

الورشـــة الأولـى

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/zsg-utyj-caq

د/ شاكـر باخضـر (رئيس الورشة)	د/ زكريـاء عقـاري (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة
01	د/ هدوقة حسيبة	جامعة قسنطينة 2	Energy security and behavioral economics: review on using the nudges behavior
02	د/ لعجال محمد	المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي	التحول الطاقوي في الجزائر بين الواقع والمأمول
	د/ رزقي عبد المنعم		
03	أ.د/ عيساني عامر	جامعة باتنة 1	تحديات الأمن الطاقوي في الجزائر
	ط.د/ عبد الغني أوزناجي	جامعة غرداية	
04	ط.د/ صحراوي جمال الدين	جامعة ابن خلدون	دور التنويع الطاقوي في تعزيز التنمية المستدامة في ظل التوجه الى تحقيق الأمن الطاقوي بالجزائر
	ط.د/ شريف محمد	جامعة ابن خلدون	
05	أ.د/ مولوج كمال	جامعة المدية	دراسة أثر تبني الوقود الحيوي على تقليل حجم التلوث البيئي
	ط.د/ عمر أمينة	جامعة المدية	
06	ط.د/ لخضر نور الهدى	جامعة قسنطينة 02	استغلال الطاقة الشمسية كاستراتيجية فعالة لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر
	د/ لخضر دلال	جامعة أم البواقي	
07	د/ أمينة بلعيد	جامعة باتنة 1	الطاقات المتجددة كأداة لتحقيق الأمن الطاقوي في الجزائر (دراسة تحليلية)
	أ.د/ عيسى بولخوخ	جامعة باتنة 1	
08	د/ برهان الدين بوقنة	المركز الجامعي بريكة	Solar energy and sustainable energy transition
	أ.د/ سميرة العابد	جامعة باتنة 1	

مناقشة أعمال الورشة الأولى

13:30-13:00

الورشـــة الثانيـــة

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/qpv-sapq-jjq

أ.د/ سليـم بوهيـدل (رئيس الورشة)	د/ إيمـان مسامـح (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة
01	د/ يلولي طارق	جامعة التكوين المتواصل عنابة	دور الأمن الطاقوي في تجسيد السيادة الطاقوية بالجزائر
	د/ قراري صبرينة		
02	ط.د/ ضيف الله أحمد	جامعة تيارت	تقييم فعالية انتاج الطاقات المتجددة في الجزائر كأحد أشكال التنمية المستدامة: دراسة تحليلية 2014-2023
	د/ وكال نور الدين		
03	ط.د/ جعرون عمر	المركز الجامعي تيبازة	الأمن الطاقوي في الجزائر: الأولويات والرهانات
	أ.د/ جلال عبد القادر		

04	ط.د/ بن سعدي فتيحة ط.د/ بنين توفيق	جامعة غرداية	فرص تعزيز الطاقات المتجددة لتوليد الكهرباء وضمان الأمن الطاقوي في الجزائر
05	د/ سيدي معمر ليدية د/ زميرلي راضية	جامعة تيزي وزو	Les énergies renouvelables comme vecteur de transition énergétique en Algérie
06	ط.د/ يوكانة احسان تونس ط.د/ هريات بثينة	جامعة بسكرة	دور الاستثمار في الطاقات المتجددة في تعزيز ضمان الامن الطاقوي: دراسة حالة الجزائر
07	د/ قصوري ريم	جامعة بومرداس	الاستراتيجية الجزائرية للأمن الطاقوي في ظل المتطلبات التنموية: رؤية تحليلية وفق المخطط الطاقوي 2011-2030
08	ط.د/ بن عباس صحراء أ.د/ حاجي فطيمة	جامعة برج بوعريريج	أمن الطاقة في الجزائر: تحليل SWOT للوضع الراهن واستشراف المستقبل
09	ط.د/ جمال دالي د/ بن ديلمي اسماعيل	جامعة الجزائر 3 جامعة باتنة 1	استراتيجيات الجزائر لتجسيد الانتقال الطاقوي والتوجه لاستغلال الطاقات المتجددة
10	ط.د/ محمد الفاتح غراب د/ العيد دحماني	جامعة الأغواط	الأمن الطاقوي الجزائري: التوجه نحو الطاقات المتجددة من أجل تحقيق الأمن الطاقوي المستدام

مناقشة أعمال الورشة الثانية

13:30-13:00

الورشة الثالثة

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/koj-asnf-nhw

د/ عبد الغاني تغلابت (رئيس الورشة)	**د/ محمد بوقلعة** (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة
01	أ. كريم هندي	جامعة غرداية	إنتاج الهيدروجين نحو تفعيل استراتيجية التحول الطاقوي في العالم -دراسة حالة الجزائر بين القدرات الانتاجية والآفاق المستقبلية
02	ط.د/ عريان نجلاء ط.د/ دخية خديجة	جامعة بسكرة	الهيدروجين كبديل طاقوي لتعزيز التنويع الاقتصادي ضمن مسار التنمية المستدامة مع الاشارة الى حالة الجزائر
03	د/ سمية بلعيد	جامعة تبسة	ترقية قطاع البتروكيماويات في الجزائر محاكاة للتجربة السعودية الرائدة
04	د/ حجاج مصطفى د/ بوشقيفة حميد	جامعة تيارت جامعة تيارت	تحول الطاقة في الجزائر: بين استخدام الغاز الصخري وتعزيز الطاقات المتجددة
05	د/ شاكر بلخضر د/ إيمان مسامح	جامعة باتنة 1 جامعة التكوين المتواصل باتنة	Opportunities and Challenges in Transitioning to Public Transportation via Dedicated Lanes in Algerian Cities: A Path Toward Energy Conservation
06	ط.د/ سعايدية فوزية	جامعة الجزائر 3	الطاقات المتجددة كآلية لتحقيق الأمن الطاقوي والتنمية المستدامة في الجزائر في الفترة الممتدة من 1990-2020 باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ardl
07	د/ وسيم فلاحي د/ أمال بعيط	جامعة باتنة 1	تقييم تجربة الجزائر في استخدام مصادر توليد الطاقة المتجددة (دراسة تحليلية لإحصائيات الجزائر بين سنتي 2014 و2023)

08	أ.د/ قريشي العيد	جامعة جيجل	دور صناعة الأمونيا الخضراء في التحول الطاقوي المستدام في الجزائر
09	أ.د/ صليحة مقاوسي	جامعة باتنة 1	الأمن الطاقوي في الجزائر تحديات الانتقال نحو نموذج طاقوي مستدام
	د/ حكيمة مرازقة	جامعة الجزائر 3	

مناقشة أعمال الورشة الثالثة

13:30-13:00

الورشة الرابعة

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/gig-xsay-ypt

د/ محمد بوقلعة (رئيس الورشة)	**د/ عبد الغاني تغلابت** (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة
01	ط.د/ تالي نور الهدى	جامعة بشار	عرض استراتيجيات دولية رائدة في مجال التنويع الطاقوي كآلية لتعزيز الأمن الطاقوي
	أ.د/ بلعابد فايزة		
02	د/ بن فريحة نجاة	جامعة خميس مليانة	أهمية الطاقات المتجددة كوسيلة لتحقيق الأمن الطاقوي المستدام في العالم: الجزائر مثالا
	د/ غيدة فوزية		
03	ط.د/ شباكي دنيا	جامعة باتنة 1	الطاقات المتجددة لضمان الأمن الطاقوي في الجزائر: كيفية الاستفادة من التجربة الألمانية
	أ.د/ بوقنة سليم		
04	د. قروي صباح	جامعة الطارف	واقع الطاقات المتجددة في الجزائر كآلية لتحقيق الامن الطاقوي
	د. عيساني ربيع	جامعة باتنة 1	
05	د/ بوقرورة إلياس	جامعة باتنة 1	الطاقات المتجددة وامكانية استفادة الجزائر من التجربة الألمانية في ظل عولمة المعرفة
	ط.د/ قربازي حنان		
06	د/ نوري مونيرة	جامعة باتنة 1	الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة والدروس المستفادة منها
	د/ عادل بلجبل		
07	ط.د/ طورش لامية	جامعة عين تيموشنت	الطاقات المتجددة كمورد استراتيجي مستدام لتحقيق الامن الطاقوي في الجزائر
	أ.د/ سيد حياة		
08	د/ مسعود جماني	جامعة باتنة 1	Energy Diversity as a Mechanism to Enhance Energy Security - International Experiences
	د/ سفيان فنيط	جامعة جيجل	

مناقشة أعمال الورشة الرابعة

13:30-13:00

الورشة الخامسة

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/wyk-mymw-jpm

د/ إيمان مسامح (رئيس الورشة)	**د/ شاكر بلخضر** (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة

01	ط.د/ بن معطي محمد أمين أ. عقومة لحسن	المركز الجامعي البيض	تحليل لواقع الأمن الطاقوي والتنويع الاقتصادي لعينة من دول البريكس مع الإشارة لحالة الجزائر
02	د/ سعيد أحسن د/ عباسي طلال	جامعة قسنطينة 02	انعكاسات أزمة الطاقة لسنة 2021 على التحول الطاقوي والأمن الطاقوي في أفريقيا
03	د/ نذير مياح د/ عادل مياح	جامعة قسنطينة جامعة بسكرة	التحليل الهيكلي لحالة نشوء مشكلة أمن الطاقة: باستخدام منهج التنظيم الصناعي مع الإشارة عن بعض حالات لسوق الطاقة العالمي للفترة: 2017-2023
04	د/ حركاتي فاتح أ.د/ ناصور عبد القادر	جامعة باتنة 1 جامعة سيدي بلعباس	التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في السوق العالمية - دراسة تحليلية –
05	د/ نادية عديلة ط.د/ عنتر كحلات	جامعة بسكرة جامعة تبسة	التوترات الجيوسياسية وأثرها في تحقيق الأمن الطاقوي في ظل عدم استقرار سوق الطاقة العالمي
06	د/ بوخرباش هارون الرشيد ط.د/ كعبوش أسماء	جامعة باتنة 1 جامعة بسكرة	سياسات تسعير النفط والأطراف الفاعلة في سوق النفط الدولية
07	د/ علي عماري د/ توفيق خذري	جامعة باتنة 1	مساهمة الدول والمؤسسات الدولية في ضمان استقرار إمدادات الطاقة العالمية عبر المعابر البحرية

مناقشة أعمال الورشة الخامسة

13:30-13:00

الورشة السادسة

13:00 - 10:00

رابط الورشة

https://meet.google.com/weu-extt-wny

د/ زكريـاء عقـاري (رئيس الورشة)	**أ.د/ سليـم بوهيـدل** (مقرر الورشة)

الرقم	المتدخلون	المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة
01	أ.د/ يحياوي الهام	جامعة باتنة 1	دور التحول الرقمي في ترشيد استغلال الطاقة المتجددة لتحقيق التنمية المستدامة
02	د/ ولدلغواطي سعيدة د/ مكيداش فريدة	جامعة الجزائر3	Transition Énergétique Globale : Analyse de la Production des Énergies Renouvelables et son Impact sur l'Échiquier Mondial
03	د/ آيت بارة هاني د/ ينيس إيديري	جامعة بجاية	Le modèle énergétique durable : Capitaliser sur les succès internationaux pour un avenir énergétique prometteur
04	د/ بوحفص مصطفى د/ بن خلف الله عدة	جامعة معسكر	La transition énergétique comme mécanisme de sécurité énergétique durable en Algérie : Perspectives et défis
05	د/ العيد دحماني	جامعة الأغواط	مؤهلات وآليات الانتقال إلى الطّاقات المتجدّدة في الجزائر لتحقيق الأمن الطاقوي
06	د/ سليماني انتصار د/ طويل بهاء الدين	جامعة باتنة 1	استراتيجيات تعزيز الأمن الطّاقوي في الجزائر: التحديات والفرص نحو الانتقال إلى نموذج طاقوي مستدام.
07	د/ بودية فاطمة أ.د/ بن مريم محمد	جامعة الشلف	قياس أثر النمو الاقتصادي والنمو السكاني، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون على استهلاك الطاقة في الجزائر خلال الفترة (1980-2022)
08	أ.د/ سامية لحول	جامعة باتنة 1	المزيج التسويقي كآلية لترشيد استهلاك الطاقة في النقل الجوي

	د/ حسناء لخذاري		
09	د/ عقاري زكرياء ط.د/ سليماني نعيمة	جامعة باتنة 1	The energy transition in the field of land transport and its role in rationalizing energy consumption: the Chinese experience as a model
10	د/ محمد بوقلعة أ.د/ عيسى مرازقة	جامعة باتنة 1	The relationship between renewable energies expansion and recycling efforts to achieving a circular energy system

مناقشة أعمال الورشة السادسة

13:30-13:00

الجلسة الختامية

14:00 - 13:30

رابط الجلسة

https://meet.google.com/tkc-aodk-rwm

قراءة توصيات الملتقى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر باتنة
مخبر البحث
إدارة نقل
إمضاء

التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في السوق العالمية - دراسة تحليلية –

Economic repercussions of ukraine's war on oil prices on the world market - Analytical study -

1/ د.فاتح حركاتي*

جامعة باتنة 1- الحاج لخضر – الجزائر

مخبر الدراسات الاقتصاديات المغاربية (LEEM)

fateh.harkati@univ-batna.dz

2/ أ.د عبد القادر ناصور

جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس- الجزائر

الدراسات المالية والمحاسبية

Nassour.abdelkader@univ-sba.dz

ملخص

تتحكم في أسعار النفط عدة عوامل منها الاقتصادية والسياسية وأحيانا الصحية والاجتماعية، وتعتبر الحرب في أوكرانيا عاملا سياسيا ترك آثارا نتج عنها تقلبات في أسعار النفط التي تخطت الـ 100 دولار للبرميل الواحد، وقد هدفت دراستنا هذه إلى إبراز انعكاسات الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في السوق العالمي، حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الحرب في أوكرانيا ساهمت في ارتفاع أسعار النفط الناشئة عن انقطاعات سلسلة التوريد الدولية وهو ما سيؤدي بدوره إلى زيادة معدلات التضخم في العالم.

الكلمات المفتاحية: الحرب؛ الغزو؛ روسيا؛ أوكرانيا؛ طاقة؛ نفط.

تصنيفات JEL : E31،F51 .

Abstract

Oil prices are controlled by several factors, including economic, political and sometimes health and social, and the war in Ukraine is a political factor that has had effects on oil prices exceeding $100 per barrel, and our study aims to highlight the reflections of the war in Ukraine on oil prices on the world market, where the study found that the war in Ukraine contributed to higher oil prices arising from the disruptions of the international supply chain, which in turn will lead to Increasing global inflation rates.

Keywords: War, Invasion, Russia, Ukraine, Energy, Oil.

JEL Classification Codes: F51, E31.

* المؤلف المراسل: فاتح حركاتي

1. مقدمة

تلعب أسعار النفط دورا كبيرا في خلق التوازنات الاقتصادية بين دول العالم خاصة تلك التي يطلق عليها دول الريع النفطي والتي تعتمد في جزء كبير من صادراتها على هذه المادة الحيوية، حيث أن أي تقلبات في أسعار النفط قد تؤثر عليها سلبا أو إيجابا. ويؤثر النفط على جميع أوجه النشاط الاقتصادي من تجارة وصناعة، وتميز النفط بكونه سلعة استراتيجية تسعى كل دول العالم جاهدة للحصول عليه بجميع الوسائل سواءً كانت مشروعة أو غير ذلك، ويختلف سعر هذه السلعة من منطقة إلى أخرى لعدة عوامل ومؤثرات، حيث أدت التذبذبات الحاصلة في أسعاره خلال السنوات الأخيرة إلى جعل السوق النفطية أكثر تقلبا.

أدى غزو روسيا لأوكرانيا في فيفري 2022 إلى زيادة التوترات الجيوسياسية بين الدول الغربية وروسيا، مما قلل من توقعات النمو العالمي بسبب عدم اليقين بشأن آثار الصراع، وخاصة على سلسلة التوريد العالمية بالإضافة إلى ذلك، فإن العقوبات المفروضة على روسيا من قبل الدول الغربية لها تأثير غير مباشر على الاقتصاد العالمي. فقد أدت الصراعات إلى صدمات إمدادات الطاقة وعلى رأسها النفط؛ مما أدى إلى ارتفاع أسعاره.

1.1 أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث من خلال عرض الإطار النظري والتاريخي لكل من أسعار النفط وجذور الصراع الروسي الأوكراني، وانعكاس ذلك الصراع على أسعار النفط في الأسواق العالمية خلال الفترة(2000-2022).

2.1 مشكلة البحث: تتميز السوق النفطية بالتذبذب في أسعارها بين الارتفاع والانخفاض، ويتحكم في ذلك عدة عوامل سواء كانت اقتصادية أو سياسية ومع مطلع عام 2022 أعلنت موسكو الحرب على كييف، وعليه سيتم طرح الإشكالية التالية:

ما هي انعكاسات الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في الأسواق العالمية؟

3.1 أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- عرض الإطار النظري لكل من أسعار النفط والصراع الروسي الأوكراني.

- عرض تحليلي لأسعار النفط في السوق العالمي قبل وأثناء اندلاع الحرب في أوكرانيا.

- إبراز انعكاسات الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط في السوق العالمي.

4.1 **فرضيات البحث:** بناءا على المشكلة المطروحة في البحث، يجدر بنا أن نحدد الفرضية التالية:

- أدى اندلاع الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار النفط في السوق الدولي.

5.1 منهج البحث: للوصول إلى نتائج البحث والإجابة على مشكلة البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، والاعتماد على المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات والمعطيات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

6.1 تقسيم البحث: لمعالجة مشكلة البحث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، حيث يتناول المحور الأول: مفهوم سعر النفط وتقلباته في الأسواق العالمية أما المحور الثاني: جذور الصراع الروسي الأوكراني وتطوراته، أما المحور الثالث: فقد عني بعرض انعكاسات الصراع الروسي الأوكراني على أسعار النفط.

2- مفهوم سعر النفط وتقلباته في الأسواق العالمية:

2.2. مفهوم سعر النفط:

يعرف السعر النفطي على أنه " قيمة المادة أو السلعة البترولية يعبر عنها بالنقد"[1]، خلال فترة زمنية محددة وتحت تأثير عوامل اقتصادية واجتماعية، سياسية ومناخية، بالإضافة إلى طبيعة السوق السائدة حينها[2].

لقد عرف سعر النفط عدة تطورات وتغيرات منذ اكتشافه، حيث مر بعدة مراحل وتم الاعتماد على عدة ميكانزمات لتحديده، كما أن هناك عدة عوامل أثرت فيه. " فكمية البترول المحدودة واستغلالها المتواصل يؤثران على في سعر البترول بالارتفاع عاجلا أو آجلا بسبب الندرة المتزايدة، حتى في عالم ستاتيكي أو طلب لا يتغير[3].

3.2. تقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية:

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى تقلبات أسعار النفط في السوق الدولي قبل سنة 2000 فما بعدها .

3.2.2. تقلبات أسعار النفط قبل سنة 2000:

لما اكتشف النفط وبدأ الترويج لتجارته على المستوى العالمي كان سعره يقوم بالدولار الأمريكي، ورغم اعتبار الجنيه الإسترليني في أوائل القرن العشرين عملة الاحتياطي والوحدة الحسابية عالميا إلا أن سعر النفط ظل يقوم بالدولار الأمريكي، ويرجع السبب في ذلك إلى كون مركز ثقل التجارة البترولية الأول آنذاك كان في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء حفر أول بئر بترولية في مدينة بنسلفانيا سنة 1858 – كما سبق الإشارة- ، حيث تم بيع برميل الخام بـ 20 دولار مما شجع كثيرا من الأفراد والمؤسسات في حفر آبار النفط، هذا تسبب في وفرة المعروض النفطي بما لا يتناسب مع الطلب المنخفض آنذاك، بسبب عدم الرواج الكبير لاستعمال النفط ومشتاقاته كوقود؛ نتج عن ذلك تراجع في أسعار النفط والتي بلغت منذ 1868 نحو 9,59 دولار للبرميل، ومع استمرار شدة المنافسة بين المنتجين سلكت الأسعار اتجاها تنازليا كبيرا حيث بلغت نحو 0,49 دولار للبرميل الواحد خلال سنة 1861، واستمرت الأسعار عند هذا المستوى خاصة في ظل احتكار شركات روكفلر نقل وتكرير النفط الخام، إذ قامت هذه الأخيرة بفرض آلية لتسعير النفط من خلال قيام مصانع التكرير التابعة له بعرض أسعار شراء الخام على أبواب مصانعهم، والتي يقوم على أساسها المنتج بقرار البيع من عدمه بعد عملية احتساب تكاليف الإنتاج والنقل. ورغم إنشاء مؤسسة نيويورك للتبادلات التجارية سنة 1875، والتي كانت بمثابة بورصة بترولية إلا أن الأمر استمر على حاله حيث لا تزال آنذاك شركات روكفلر مسيطرة على تعاملات تلك البورصة، والتي أصبحت تعيد نشر نفس الأسعار المعروضة على أبواب المصافي التابعة لروكفلر، وقد استمرت هذه الآلية إلى غاية سنة 1911[4]، تاريخ إلغاء احتكار شركات روكفلر صناعة وإنتاج النفط في الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد نتج عن إلغاء احتكار شركات روكفلر بروز 34 شركة نفطية، أهمها تلك التي كانت يطلق عليها اسم الشقيقات السبع[•] . لقد صاحب ذلك بروز أولي للسوق النفطي الدولي مع هيمنة هذه الشركات السبع على الساحة النفطية فضلا

عن ظهور اكتشافات بترولية هامة خارج الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في منطقة القوقاز الروسية وبعض مناطق جنوب شرق آسيا، وقد زاد اتفاق أكناكري تعزيز التعاون بين هذه الشركات النفطية العملاقة[••]، ولقد استمر هذا الأمر إلى غاية سنة 1945 حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية ولأول مرة بلد مستورد للنفط الخام بعدما كانت مصدرة له، وما ميز تلك الرحلة هو استمرار الاستكشافات النفطية في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية والعراق وإيران[5].

خلال نهاية سنة 1973 عرف العالم فترة الأسعار القياسية، حيث اجتمعت ست دول عربية بالكويت تزامنا مع حرب أكتوبر 1973 ضد الكيان الصهيوني، وأصدرت بالإضافة إلى فرض حظر على تصدير النفط العربي لبعض الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وهولندا بسبب مواقفها المساندة لإسرائيل، حيث انعكست هذه القرارات سلبا على المعروض النفطي، نتج عنه ارتفاع سعر الخام العربي الذي قفز من 2,83 دولار خلال سنة 1973 إلى 10,4 دولار خلال سنة 1974، أي بزيادة قدرت نسبتها بنحو 367%، وقد حافظت الأسعار على هذا المستوى إلى غاية سنة 1977 عنما بلغ سعر البرميل 12,5 دولار، ليرتفع أكثر سنة 1979 وذلك بسبب الثورة الإيرانية التي أدت إلى انخفاض الإنتاج الإيراني بنحو 2 مليون برميل يوميا، حيث بلغ سعر الخام العربي 29,75 دولار للبرميل، مع العلم أن حكومة طهران كانت ترغب في ذلك الارتفاع بهدف تخفيض الإنتاج للمحافظة على احتياطاتها من جهة، وتحقيق مداخيل تلبي احتياجاتها التمويلية من جهة أخرى[6].

لقد واصل سعر النفط ارتفاعه حيث بلغ 36 دولار للبرميل الواحد خلال سنة 1980، ليسلك اتجاها تنازليا بعدها حيث بلغ 27,5 دولار سنة 1985، ويرجع السبب في ذلك إلى وكالة الطاقة الدولية والتي أعدت برنامجا لدولها لتخفيض استهلاك الطاقة بشكل عام، والنفط بشكل خاص، وبحلول عام 1986 انخفض سعر النفط إلى نحو 11,57 دولار رغم سعير الحرب العراقية الإيرانية (1970- 1988)، ومعه تحولت أربع دول من أصل ستة تشكل مجلس التعاون الخليجي من دول دائنة إلى مدينة[7].

خلال سنة 1990 وتزامنا مع حرب الخليج الثانية ارتفعت أسعار النفط بسبب التوقف التام لصادرات البترول العراقي والكويتي والمقدرة بنحو 3,6 مليون برميل يوميا، حيث قارب سعر برميل النفط آنذاك نحو 28 دولار للبرميل، حيث قامت بعض دول أوبك (السعودية، الإمارات، إيران، فنزويلا) باتخاذ إجراءات تحول دون استمرار الأسعار في الارتفاع، من خلال قيامها برفع إنتاجها لتعويض نقص المعروض النفطي، كما استعملت الولايات المتحدة الأمريكية احتياطها الاستراتيجي المقدر بنحو 33,75 مليون برميل فتراجعت الأسعار إلى حوالي 16,56 دولار سنة 1991، واستمرت كذلك حتى الفترة 1992-1994، حيث بلغ متوسط برميل سعر النفط العربي نحو 15,5 دولار[8].

خلال سنة 1996 ارتفع سعر برميل النفط ليصل إلى نحو 20,2 دولار، ليعاود الانخفاض سنة 1997 إلى نحو 18,8 دولار للبرميل، ويرجع السبب في ذلك إلى النمو القومي في كل من الاقتصاد الأمريكي واقتصاديات بعض الدول الآسيوية واثرها الواضح على الأسعار، حيث صاحب ذلك النمو ارتفاعا في استهلاك النفط بنحو 3,5 مليون برميل في اليوم، واستأثر طلب البلدان النامية بحوالي 2,2 مليون برميل في اليوم. وخلال سنة 1998 التي تصادف الأزمة النفطية الآسيوية انهارت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها نتيجة لهذه الأزمة، حيث بلغت أسعار البرميل الخام آنذاك 10 دولارات

أمريكية، كما ساهم أيضا في تدني الأسعار قيام دول أوبك في ديسمبر من عام 1997 برفع حصصها الإنتاجية بنحو 2,5 مليون برميل في اليوم أي بنسبة 10%، ويعد ذلك أعلى زيادة سنوية منذ عام 1988، لتصل إلى 27,5 مليون برميل في اليوم اعتبارا من 1 جانفي 1998، ومنذ ذلك الحين قامت بلدان أوبك بتبني استراتيجية تحقيق التوازن في السوق النفطي، وكان الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية رفع الأسعار بعد الانهيار الكبير الذي شهدته مستوياتها أثناء الأزمة الآسيوية[9].

4.2.2.تقلبات أسعار النفط بعد سنة 2000:

منذ سنة 2000 شهدت سوق النفط الدولية تغيرات كبيرة إذ تعزز دور العولمة في أسواق النفط، وبسبب ازدهار التجارة الدولية وثورة تكنولوجيا المعلومات أصبح النفط سلعة عالمية، وكانت أسواق النفط العالمية توحد تدريجيا في سوق عالمية، كما أصبحت مرتبطة بشكل متزايد بالاقتصاد الكلي والأسواق المالية[10]. كما تميز السوق النفطي خلال العقد الأول من الألفية الجديدة بوجود صدمات حادة، حيث عرفت أسعار النفط انخفاضا شديدا بسبب أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية[11]، حيث شهدت أسعار سلة أوبك انخفاضا في مستوياتها خلال هذا العام بنسبة 16%[12] مقارنة بأسعارها سنة 2000، حيث بلغ سعر أوبك 23,1 دولار للبرميل مقارنة بحوالي 27,6 دولار للبرميل عام 2000، وأخذت الفروقات بين مستوياتها تتزايد بشكل ملحوظ خلال الربع الأخير، بحيث انخفضت بحوالي 1,6 دولار للبرميل خلال الربع الأول مقارنة بنظيره من عام 2000، وانخفضت في الربع الثاني والثالث بحوالي 0,7 دولار و 0,3 دولار للبرميل على التوالي، وأصبحت مستوياتها مقاربة للسعر المستهدف من أوبك وهو 25 دولار للبرميل حتى سبتمبر 2001، ووصلت الفروقات بعد ذلك إلى ما يزيد عن 10 دولارات للبرميل خلال الربع الأخير أي بنسبة انخفاض بلغت 36%، مما أدى إلى تدخل منظمة أوبك للحيلولة دون انهيار الأسعار إلى مستويات أدنى من ذلك[13].

خلال يناير 2002 بلغت أسعار النفط 18,2 دولار للبرميل، ويرجع سبب الانخفاض آنذاك إلى تدهور معدلات النمو الاقتصادي وما تبعه من انخفاض حاد في الطلب من جهة وزيادة في العرض من جهة أخرى، أما خلال عام 2003 شهدت أسعار سلة أوبك ارتفاعا في مستوياتها حيث وصل سعر خام النفط 28,1 دولار للبرميل، وكان للحرب البريطانية الأمريكية على العراق، والاضطرابات السياسية في فنزويلا والتوترات القبلية في نيجيريا تأثير كبير على السوق البترولية، حيث انخفض المعروض النفطي لمنظمة الأوبك بـ 300 مليون برميل يوميا، رغم تعويض البلدان الأخرى لجزء كبير من الكميات المسحوبة من السوق خاصة من طرف السعودية وإيران[14].

خلال سنتي 2004 و 2005، ومع تزايد معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي في مناطق عدة من العالم، اتسمت سوق النفط العالمية بنمو قوي في الطلب على النفط وارتفع سعر النفط من 27 دولار إلى 35 دولار للبرميل. وفي الربع الأول من سنة 2005، ارتفع سعر النفط إلى 50 دولار للبرميل الواحد، وهو أعلى مما كان عليه في الربع الأول من سنة 2004 ، وبقي فوق هذا المستوي خلال الفترة من 2005- 2006. وعرفت أسعار النفط ارتفاعا من متوسط يناهز 55 دولار للبرميل في الربع الأول من 2007 إلى أكثر من 95 دولار في الربع الأخير من 2007[15].

خلال سنة 2008 شهدت أسعار سلة أوبك ارتفاعا غير مسبوق، وقد بلغ متوسط الأسعار خلال الربع الأول من هذه السنة نحو 93 دولار للبرميل، ليقفز إلى نحو 118 دولار للبرميل خلال الربع الثاني من نفس السنة، وخلال الربع

الثالث سلك اتجاها تنازليا حيث بلغ خام النفط آنذاك 114 دولار للبرميل، ليعرف تدهورا حادا خلال الربع الأخير حيث بلغ سعر برميل النفط حوالي 53 دولار للبرميل، وبهذا فقد قدر معدل أسعار الخام السنوي خلال سنة 2008 بنحو 94 دولار للبرميل، خلال سنة 2009 انخفض هذا المعدل إلى 61 دولار أي بنسبة قدرت بنحو 35% مقارنة بسنة 2008، رغم الاتجاه التصاعدي الذي شهدته الأسعار خلال ذات السنة، وخلال عام 2010 عرفت أسعار النفط استقرارا نسبيا حيث تراوحت أسعار خامات سلة أوبك بين (70-85 دولار للبرميل)، ليبلغ المعدل السنوي للأسعار حوالي 77 دولار للبرميل محققا ارتفاعا إيجابيا قدر بنسبة 27% مقارنة بسنة 2009[16].

زادت الأسعار بعد ذلك على الرغم من كون الاقتصاد العالمي كان ضعيف إلى حد ما بسبب الاضطرابات السياسية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأحداث الحرب في ليبيا مما أدى إلى ارتفاع الأسعار في وقت مبكر من عام 2011. حيث كانت الأسعار خلال سنتي 2011 و 2012 بالتذبذب؛ والانخفاض وسط المخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي والتي ترتفع مع تزايد التوتر بين إيران والغرب[17]، وقد بلغ متوسط سعر النفط خلال هاتين السنتين نحو 105 دولار أمريكي للبرميل[18]. أما سنة 2013 فقد عرفت أسعار النفط تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض، حيث بلغ سعر النفط خلال الربع الأول من هذه السنة 109,5 دولار، لينخفض خلال الربع الثاني بنحو 8% حيث بلغ سعره 100,93 دولار للبرميل، وبلغ المتوسط السنوي لسعر سلة أوبك 105,87 دولار للبرميل[19].

خلال سنة 2014 عرفت أسعار النفط انهيارا شديدا، حيث بلغت في شهر يونيو أقل من 45 دولار للبرميل[20]، ما نجم عنه خسائر وأرباح كبيرة لأطراف متعددة، فبعد أن عرفت أسعار النفط طيلة الفترة 2011-2015 ارتفاعا متتاليا قدرت في المتوسط بنحو 105 دولار للبرميل ها هي تسلك اتجاها تنازليا لم يسبق له نظير منذ بداية الألفية الجديدة، وما زاد الأمر حدة وتعقيدا قرار الأوبك بشأن الحفاظ على سقف إنتاج يقدر عند مستوى 30 مليون برميل يوميا، مما ساهم في تدني الأسعار لأكثر من 50% في شهر ديسمبر من عام 2014، فانتقل سعر البرانت من 112 دولار في جوان 2014 إلى نحو 40 دولار حاليا، لينخفض بما يفوق 50% عما كان عليه سابقا كما انخفضت أسعار النفط الخام غرب تكساس الوسيط لتصل إلى نحو 37 دولار للبرميل، وهذا الانخفاض مستمر رغم التقارير التي أفادت بانخفاض عدد منصات الاستكشاف في الولايات المتحدة الأمريكية التي ارتفع إنتاجها بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية[21].

خلال سنة 2015 ، انخفضت الأسعار بأكثر من 50 في المئة حيث بلغت 49,5 دولارا للبرميل الواحد، ، واستمر انهيار الأسعار في وقت مبكر من عام 2016 ففي الأسبوع الثالث من كانون الثاني/ يناير 2016، انخفضت أسعار النفط إلى أقل من 27 دولارا للبرميل الواحد، وهو أدنى مستوى له خلال 13 عاما[22]. حيث بلغت في المتوسط السنوي ما يقارب 40,7 دولارا للبرميل الواحد حسب سعر سلة خامات أوبك[23]،واستجابة لاستمرار انخفاض أسعار النفط منذ منتصف 2014، اقترح أعضاء الأوبك اتفاقا في أكتوبر 2016 لخفض الإنتاج ودفع أسعار النفط الخام المنخفضة. وفي صفقة تاريخيه مثيرة للدهشة أعلنت في أوائل ديسمبر 2016، اتفاق أعضاء الأوبك بشكل جماعي على خفض الإنتاج بمقدار 1,2 مليون برميل في اليوم، من أصل 33,6 مليون برميل في اليوم، وبالنسبة للدول غير الأعضاء في الأوبك قامت روسيا

بخفض الإنتاج بنحو 600 ألف مليون برميل في اليوم[24]. وخلال عام 2017 ارتفعت أسعار النفط لتصل لأعلى مستوياتها منذ سنة 2014، حيث قدر المعدل السنوي لها حسب سلة خامات أوبك بنحو 52,5 دولارا للبرميل الواحد، وخلال عام 2018 ارتفعت الأسعار العالمية للنفط لتصل إلى نحو 69,8 لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ 2015[25]. وخلال سنة 2019 سلكت أسعار النفط إتجاها تنازليا حيث بلغت نحو 64,04 دولارا للبرميل وفق سلة خامات أوبك على هامش تباطؤ النشاط الإقتصادي العالمي في ظل تصاعد حدة التوترات التجارية والتي تسببت في حالة من عدم اليقين[26].

مع نهاية عام 2019 وبداية عام 2020 ظهر وباء في الصين وانتشر ليشمل باقي مناطق العالم، أطلق عليه إسم الحمى التاجية (Coronavirus)، هذا الأخير الذي تسبب في تراجع كبير للاقتصاد العالمي تزامنا مع الإجراءات الاحترازية والوقائية، التي اتخذتها دول العالم قاطبة لحماية شعوبها من هذا الوباء، وعلى رأسها إغلاق جميع حدودها البرية والبحرية والجوية؛ ما ساهم في التأثير على أسواق النفط العالمية وهو ما نعكس سلبا على أسعار النفط.

لقد انهارت أسعار النفط الأمريكي القياسي، المعروف بخام غرب تكساس الوسيط، بنسبة 300%، خلال تداولات الـ 20 نيسان/ أبريل 2020، حيث سجلت ناقص 37 دولارا للبرميل عند التسوية، وكان له الأثر البليغ على الأسواق العالمية، حيث أصبح من مصلحة المنتج التخلص من إنتاجه مجانا بدل تحمل تكاليف شحنه وتخزينه، وهذا ما حث فعلا لعقود تسليم آيار/ مايو، حيث قام أصحابها ببيعها بأدنى الأسعار حتى يتفادوا تكاليف شحنها وتخزينها[27].

عموما فقد عرف عام 2020 انخفاضا كبيرا لأسعار النفط بسبب فيروس الحمى التاجية حيث سجلت أدنى مستوياتها منذ عام 2016، إذ بلغ المتوسط السنوي لسعر سلة خامات أوبك 41,50 دولار / للبرميل؛ محققة انخفاض قدر بنحو 22,5 دولار / برميل، بتراجع تعادل نسبته 53,2% مقارنة بمستوى أسعار سنة 2019[28].

كما تأثرت الدول التي تعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية، وتحتاج إلى أسعار نفط أكثر من 60 دولارا لتحقيق التوازن في ميزانيتها لعام 2020، فانخفاض الأسعار أثر سلبا على احتياطاتها، خاصة دول مجلس التعاون الخليجي[29].

خلال الربع الأول من عام 2021 بلغ سعر خام سلة أوبك 60,0 دولار للبرميل، في حين بلغ نظيره من خام غرب تكساس 57,8 دولار للبرميل[30]، وخلال الربع الثاني من العام نفسه بلغت الأسعار الفورية لسلة أوبك نحو 67,3 دولار للبرميل[31]، وخلال شهر سبتمبر من العام نفسه أشارت تقديرات منظمة أوبك إلى ارتفاع المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك خلال شهر سبتمبر إلى 72,84 دولار للبرميل[32]، وخلال شهر ديسمبر 2021 ارتفع المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك ليبلغ 73,49 دولار للبرميل[33]، وخلال شهر جانفي 2022 قفز سعر سلة خامات أوبك ليبلغ 83,58 دولار للبرميل؛ أي بزيادة قدرت بنسبة 12,4% مقارنة بشهر ديسمبر 2021، وحسب تقديرات المنظمة فقد ارتفع

المتوسط السنوي لسعر سلة خاماتها في عام 2021 إلى 69,89 دولار للبرميل، أي بنسبة زيادة تبلغ 68,5% مقارنة بعام 2020[34].

3. الصراع الروسي الأوكراني وتطوراته

أخذ العالم يراقب الأحداث الحاصلة في أوكرانيا بتخوف وفزع كبيرين، وقد هز الهجوم أسس نظامنا الدولي للسلم والأمن؛ حيث تسببت في أزمة إنسانية كبيرة وتداعيات على الاقتصاد العالمي الهش الذي بدأ لتوه يتعافى ببطء من الاضطرابات الناجمة عن وباء كورونا (كوفيد 19) المستجد[35]، فبعد أسابيع من التوتر المتصاعد، تزامنا مع حشد حوالي 130,000 جندي روسي على طول الحدود الروسية الأوكرانية وداخل بيلاروسيا، شنت روسيا أخيرا هجوما عسكريا واسع النطاق على أوكرانيا في 24 فيفري2022[36]؛ حيث أعلنت أوكرانيا حالة الطوارئ لمدة 30 يوما، كما أطاحت الهجمات الإلكترونية بالمؤسسات الحكومية وبالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي[37]؛ وقد شكل الغزو الروسي المتجدد لأوكرانيا المجاورة بداية لصراع مسلح يعتبر الأكثر دموية في أوروبا منذ عقود[38].

1.3. الصراع الروسي الأوكراني قبل سنة 2000:

كانت أوكرانيا حجر الزاوية في الاتحاد السوفيتي، المنافس اللدود للولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الباردة، وبعد روسيا فقط، كانت ثاني أكبر دولة من حيث التعداد السكاني وأقوى الجمهوريات السوفيتية الخمسة عشر، وموطنا لكثير من الإنتاج الزراعي والصناعات الدفاعية والعسكرية للاتحاد، بما في ذلك أسطول البحر الأسود وبعض الترسانة النووية؛ وكانت أوكرانيا دولة حيوية للغاية بالنسبة للاتحاد السوفيتي لدرجة أن قرارها بقطع العلاقات في عام 1991 أثبت أنه انقلاب على القوة العظمى[39].

هذا أزعج الكرملين، ولكنه لم يصل إلى حد قيام صراع بين الدولتين طيلة تسعينيات القرن الماضي ، حيث كانت موسكو تتعامل مع الموقف بكل هدوء، لأن الغرب آنذاك لم تكن لديه أي نوايا لدمج أوكرانيا، كما أن الاقتصاد الروسي لم يكن منتعشا حينها بسبب ظروف الحرب في الشيشان، وفي عام 1997 اعترفت موسكو رسمياً من خلال ما يسمى بـ"العقد الكبير" بحدود أوكرانيا، بما فيها شبه جزيرة القرم، التي تقطنها غالبية ناطقة بالروسية[40].

2.3. الصراع الروسي الأوكراني بعد سنة 2000:

في خريف 2003 بدأت أول أزمة دبلوماسية كبيرة بين موسكو وكييف في عهد "فلاديمير بوتين" ؛ حيث أخذت روسيا وبشكل مفاجئ في بناء سد في مضيق "كريتش" باتجاه جزيرة "كوسا توسلا" الأوكرانية، حيث اعتبرتها كييف آنذاك محاولة لإعادة ترسيم حدود جديدة بين البلدين، مما ساهم في تصعيد التوتر وزاد من حدة الصراع، حيث تم لاحقا حل هذه الأزمة بعد اللقاء الثنائي الذي جمع الرئيسين الروسي والأوكراني[41].

وأثناء الانتخابات الأوكرانية التي جرت عام 2004، دعمت روسيا المرشح الرئاسي المقرب منها "فيكتور يانوكوفيتش"، غير أن "الثورة البرتقالية" حالت دون فوزه، ونجح المرشح الرئاسي "فيكتور يوشتشينكو" في الوصول إلى سدرة الحكم في كييف، ومعروف عن هذا الأخير ولائه للغرب، وخلال عهدته الرئاسية قطعت روسيا إمدادات الغاز عن أوكرانيا مرتين، خلال عامي 2006 و2009. في المقابل قمت أيضا بإيقاف إمدادات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي[42]. كما قامت روسيا بقطع إمدادات الغاز على أوروبا والتي تمر عبر الأراضي الأوكرانية، هذا وخلال عام 2008 حاول الرئيس الأمريكي جورج بوش دمج أوكرانيا و[43]جورجيا في حلف الناتو من خلال برنامج تحضيري، لكن قوبل ذلك باحتجاجات واسعة النطاق من طرف روسيا التي أعلنت عن عدم قبولها للاستقلال التام لأوكرانيا، كما لعبت فرنسا وألمانيا دورا محوريا في الحيلولة دون تنفيذ الرئيس الأمريكي لخطته، وأثناء ثمة الناتو التي انعقدت في بوخارست تم طرح مسألة انضمام كل من أوكرانيا وجورجيا لحلف شمال الأطلسي دون تحديد موعد لذلك.

وبسبب فشل أوكرانيا في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي؛ حاولت هذه الأخيرة عقد اتفاقية تعاون مشترك مع الاتحاد الأوروبي، وبعد أشهر قليلة من إمضاء الاتفاقية بين الطرفين وبالضبط في صائفة عام 2013، أخذت موسكو في ممارسة ضغوط اقتصادية على كييف الأوكرانية من خلال التضييق على وارداتها؛ ومن تبعات ذلك أنه تم تجميد جكومة الرئيس الأسبق يانوكوفيتش، الفائز في انتخابات عام 2010، هذا الأخير قام بالفرار إلى روسيا عام 2014 بسبب سلسلة الاحتجاجات المعارضة لذلك القرار[44].

في ربيع عام 2014 اندلع صراع بين روسيا وأوكرانيا أدى إلى تغيير السياسة عبر فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي؛ حيث تم ضم شبه جزيرة القرم وبدأ القتال في شرق أوكرانيا حيث دمرت العلاقات بين موسكو وكييف، اللتان نجحتا في إدارة خلافاتهم سلميا منذ عام 1991. كما هز ديناميكيات الصراعات الإقليمية الأربعة التي طال أمدها. (أبخازيا وناغورني كاراباخ وأوسيتيا الجنوبية وترانسدنيستريا) ، ويعود تاريخ ذلك إلى تفكك الاتحاد السوفيتي ولا يزال دون حل حتى يومنا هذا[45].

كما أثرت الأزمة على العلاقات الروسية الأوكرانية في تجارة الأسلحة، والتي انقطعت بعد بعض التردد من الجانب الأوكراني بحلول نهاية عام 2014، مما يمثل مشاكل خطيرة لروسيا، التي تعتمد على أوكرانيا في بعض مكونات الأسلحة الرئيسية. كما تم تعليق علاقات تجارة الأسلحة المتطورة بين روسيا والدول الغربية، ومن المرجح أن تؤثر مجموعة العلاقات المقطوعة على الاقتصاد الروسي المنهك فعليا وعلى خطط التحديث العسكري[46].

من وجهة نظر الغرب، يمكن إلقاء اللوم بالكامل حيال الأزمة الأوكرانية على العدوان الروسي. وحجتهم في ذلك؛ أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضم شبه جزيرة القرم بدافع رغبة طويلة الأمد في إحياء الإمبراطورية السوفييتية، وقد يلحق في نهاية المطاف بقية أوكرانيا، فضلا عن دول أخرى في أوروبا الشرقية، وبناءا عليه فالإطاحة بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش في شباط/فبراير 2014 لم توفر سوى ذريعة لقرار بوتين بإصدار أوامر للقوات الروسية بالاستيلاء على جزء من أوكرانيا[47].

لكن هذه الرواية خاطئة: فالولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون يشتركون في معظم المسؤولية عن هذه الأزمة، فجذور المشكلة تتمثل في توسيع حلف شمال الأطلسي؛ حيث ينتهج استراتيجية تهدف إلى إخراج أوكرانيا من مدار روسيا ودمجها في الغرب. وفي الوقت ذاته، فإن توسيع الاتحاد الأوروبي شرقا ودعم الغرب للحركة المؤيدة للديمقراطية في أوكرانيا - بدأ منذ إندلاع الثورة البرتقالية في عام 2004 – وهما عنصران حاسمان أيضا؛ فمنذ منتصف عام 1990 ، عارض القادة الروس وبشدة توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) ، وقرروا ألا يقفوا مكتوفي الأيدي بينما جارتهم ذات الأهمية الاستراتيجية تحولت إلى معقل غربي. أما بالنسبة لبوتين، فإنه رأى أن الإطاحة بالرئيس الأوكراني المنتخب ديمقراطيا والموالي لروسيا غير قانونية ؛ ووصفها بالانقلاب، حيث كانت القشة التي قصمت ظهر البعير. في المقابل رد عن الاستيلاء على شبه جزيرة القرم؛ كونه يخشى أن تستضيف قاعدة بحرية لحلف شمال الأطلسي، وتعمل على زعزعة استقرار أوكرانيا حتى تتخلى عن جهودها الرامية إلى انضمامها إلى الغرب[48].

طوال شهر ديسمبر 2021، واصلت روسيا تعزيز قواتها في المنطقة؛ قبل غزو فبراير 2022، حيث حشدت روسيا ما بين 150,000 و 190,000 جندي و 120 كتيبة من المجموعات التكتيكية (BTGs) على حدودها مع أوكرانيا، وفي بيلاروسيا، وفي منطقة القرم المحتلة في أوكرانيا، وفقا لتقديرات الحكومة الأمريكية؛ وشملت هذه القوات مجموعة متكاملة من القدرات العسكرية الروسية، بما في ذلك المدفعية وأنظمة الدعم. وشملت القوات البرية والدفاع الجوي والمدفعية والمدفعية الصاروخية، وأنظمة الصواريخ الدقيقة بعيدة المدى (أنظمة الصواريخ الباليستية قصيرة المدى من طراز إسكندر-إم)، والأنظمة الإلكترونية وحدات الحرب والدعم والخدمات اللوجستية؛ بالإضافة إلى ذلك وتزامنا مع حلول شهر شباط/فبراير 2022، حشدت روسيا أعدادا كبيرة من أسراب مقاتلات القوات الجوية الفضائية (VKS) والقاذفات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر، التي اعتقد بعض المراقبين أنها ستلعب دورا رئيسيا في الغزو الأولي[49].

بتاريخ 21 فبراير 2022 ، وبعد عدة أشهر من الحشد العسكري على الحدود الأوكرانية ، اعترف الاتحاد الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية وأمر القوات بالدخول إلى هاتين المنطقتين؛ حيث أعلن الاتحاد الروسي عن "جيش خاص" سيقوم بالعملية العسكرية ضد أوكرانيا في 24 فبراير 2022، وبدأ الجيش الروسي عملياته في جميع أنحاء البلاد، ابتداء من 2 مارس 2022 ، في المقابل دافعت القوات الأوكرانية عن مدينتي كييف وخاركيف محاولة صد الهجمات الروسية المتتالية، حيث اختبأ المدنيون في محطات المترو والملاجئ لتجنب القصف المتكرر. وقد أصدرت الحكومة الأوكرانية مرسوما للتعبئة العامة للذكور البالغين، كما قامت بمنع الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 60 عاما من مغادرة البلاد[50].

4. انعكاسات الصراع الروسي الأوكراني على أسعار النفط

مع تعافي العالم من فيروس كورونا (كوفيد-19) ، تنتقل عواقب تصاعد الصراع في الاقتصاد والأسواق المالية عبر ثلاث قنوات رئيسية، وهي الطاقة والتجارة والقطاع المالي؛ وبالنظر إلى الاعتماد على الطاقة، فاعتبارا من 23 فيفري، وفت غازبروم بالتزاماتها التعاقدية على الرغم من أن أحجام العبور عبر أوكرانيا قد انخفضت بشكل كبير. ويعتبر الخطر محدودا حيال ذلك. وعلاوة على ذلك؛ فإن أوروبا لديها حوالي شهر واحد من الإمدادات في الاحتياطيات، والتي ينبغي أن

تأخذها خلال فصل الشتاء المعتدل نسبيا. وفي الواقع بلغ إجمالي احتياطيات الاتحاد الأوروبي حوالي 31٪ من إجمالي قدراتها اعتبارا من 22 فيفري وهذا ما يقرب من 1.2 مليون تيراجول من الطاقة[51].

بعد مرور أسبوع على الحرب في أوكرانيا، ارتفعت أسعار النفط فوق 110 دولارات للبرميل، تزامنا مع مقاطعة كبريات شركات الطاقة العالمية للخام الروسي، بعد غزو موسكو لأوكرانيا. وتعدى سعر خام برنت، عتبة الـ 113 دولاراً للبرميل، محققا نسبة ارتفاع قدرت بنحو 6%، ويعتبر أعلى مستوى له منذ ثماني سنوات، في المقابل عرف الطلب على النفط الروسي انهيارا وتراجعا شديدين، إذ صرحت شركة "إنرجي أسبكتس" الاستشارية؛ بالقول بأن 70% من الخام الروسي "يكافح للعثور على مشترين"[52].

1.4. انعكاسات الأزمة الأوكرانية على دول العالم:

خلف الصراع الروسي الأوكراني انعكاسات على مختلف الدول سواء كانت هذه الأخيرة منتجة للمادة النفطية أو مستوردة لها أو مصدرة لها، وهذا ما سيتناوله العنصر التالي:

1.1.4 انعكاسات الأزمة الأوكرانية على الدول المنتجة للنفط:

بالنسبة للدول المنتجة للغاز والنفط وفي مقدمتها دول الخليج فإن الأزمة الأوكرانية تعد مكسبا اقتصاديًا بالنسبة لها؛ حيث تتزايد أهمية مواردها من الغاز والنفط، باعتبارها بديلًا للنفط والغاز الروسي خاصة في مزاعم الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، حيث قامت هاتين الأخيرتين بإجراء اتصالات مع عددٍ من الدول في المنطقة، ومع شركات غربية عاملة في قطاعي الغاز والنفط، لبحث فرصِ تزويدِ أوروبا بإمدادات من الطاقة كبدائل للغاز الروسي[53].

2.1.4. انعكاسات الأزمة الأوكرانية على الدول المستوردة للنفط:

في المقابل سوف تتأثر البلدان المستوردة للنفط تأثرا شديدا؛ فبالإضافة إلى كون أسعار النفط المرتفعة ستزيد من المخاطر المُحيطة بالبلدان التي تعاني أصلًا من ظروف اقتصادية صعبة، والتي تمكنتَ من التخفيف من حدّة بعضها عن طريق الحصول على قروض من البلدان المنتجة للنفط. خاصة كون هذه القروض لم تتضح الرؤيا بشأنها هل ستُستأنَف بعد التحولات في التحالفات السياسية أم لا؟ ، ما يجعل البلدان المستوردة للنفط عرضة لخطر اقتصادي متزايد[54].

3.1.4. انعكاسات الأزمة الأوكرانية على الدول المصدرة للنفط:

إن اندلاع الحرب في أوكرانيا قد تساهم في استفادة الدول المُصدرة للنفط من الارتفاع القياسي لأسعاره خاصة كونه تخطى عتبة الـ 100 دولار للبرميل، وربما ستتعزز خزينتها بالعملات الأجنبية نتيجة تحقيق زيادات كبيرة في إيراداتها النفطية؛ مما سيسهم في تعويض تلك الزيادات التي تقدمها حكومات الدول كدعم حكومي للمواد الغذائية والوقود وباقي المنتجات الطاقوية. غير أن تحسن الإيرادات النفطية في تلك الدول، سيظل مشروطاً باستقرار وتحسن إنتاج النفط في الأشهر المقبلة[55].

4.1.4. تطور أسعار النفط العالمية خلال الفترة (2020-2022) – قبل الحرب وفي ظلها-

قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، كانت أسعار الطاقة ترتفع بسبب عوامل متعددة مثل جائحة كوفيد 19، ونقص إمدادات الطاقة، وتصاعد التوترات بين روسيا وأوكرانيا. وخلال هذه الفترة، كانت أسعار النفط مستقرة ضمن النطاق السعري الذي يتراوح بين 80 و 95 دولارا أمريكيا قبل الغزو[56].

ومع ظهور فيروس كورونا وما صاحبه من إجراءات احترازية؛ فقد تسبب في حدوث انكماش عالمي غير متوقع في النشاط الاقتصادي وتراجع الطلب على المنتجات النفطية في جميع أنحاء العالم خلال عام 2020، ومع اتخاذ بعض المنتجين الرئيسيين خلال بداية شهر مارس قرار زيادة الانتاج تزامنا مع الفائض الذي كان يسجله السوق العالمي أدى ذلك إلى حدوث اختلالات في الأسواق النفطية متسببا في أكبر صدمات الأسعار في السوق النفطية على مر التاريخ[57]؛ وابتداء من 20 أفريل 2020 أخذت أسعار النفط منحى آخر طيلة سنوات سبقت، حيث عرف سعر الخام الأمريكي تراجعا شديدا في بورصة نايمكس منذ عام 1983، حيث انخفض السعر إلى (37,63- دولار للبرميل) ، للعقود الآجلة. أما عقود جوان لنفس الخام فتم تداولها في نفس اليوم عند أسعار أعلى من 20 دولار للبرميل، في حين تم تداول عقود خام برنت في اليوم ذاته عند أسعار فاقت الـ 25 دولار للبرميل[58]، وخلال الفترة الممتدة ما بين شهري جوان وديسمبر من عام 2020؛ وتزامنا مع تخفيف القيود على السفر والتنقل من طرف مختلف دول العالم وارتفاع معدلات الاستهلاك من المنتجات الطاقوية، فضلا عن تخفيض إنتاج النفط من طرف دول (أوابك) ، وتراجع معدلات الإنتاج في الولايات المتحدة الأمريكية؛ كل ذلك كان له دور أساسي في ارتفاع أسعار خام برنت إلأى متوسط شهري بلغ 50 دولار للبرميل في شهر ديسمبر 2020[59]، ومن المتوقع أن يبلغ متوسط أسعار النفط الخام 74 دولاراً للبرميل في عام 2022، قبل أن ينخفض إلى 65 دولاراً للبرميل في عام 2023 مع تعافي الإنتاج العالمي[60].

تشير تقديرات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ، أن المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك قد ارتفع خلال شهر جانفي 2022 إلى 83,58 دولار للبرميل؛ أي بنسبة قدرت بنحو 12,40% مقارنة بشهر ديسمبر من عام 2021، وخلال شهر فيفري من العام نفسه فقد ارتفع المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك إلى نحو 92,76 دولار للبرميل؛ أي بنسبة قدرت بنحو 08,60% مقارنة بشهر جانفي 2022، وخلال شهر مارس قفزت أسعار النفط لتتخطى عتبة المائة دولار؛ حيث بلغ المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك إلى نحو 113,71 دولار للبرميل؛ أي بنسبة زيادة قدرت بنحو 20,70% مقارنة بالشهر السابق، كما تشير توقعات المنظمة إلى ارتفاع المتوسط السنوي لسعر سلة خاماتها في عام 2022 إلى 96,40 دولار للبرميل، أي بنسبة زيادة تبلغ 38 %مقارنة بعام 2021 [61]. ويوضح الشكل الموالي تطور المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك من جانفي 2020- مارس 2022.

الشكل (01) : تطور المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك من جانفي 2020- مارس 2022.

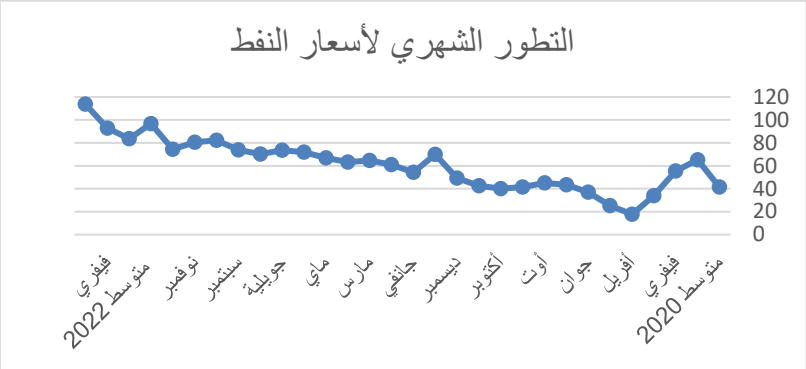

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

- منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، التقرير الشهري، أعداد مختلفة.

يوضح الشكل رقم (01) ، تطور المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك من جانفي 2020- مارس 2022، حيث بلغ متوسط أسعار النفط خلال سنة 2020، نحو 41,5 دولار/ للبرميل، وسجل أعلى قيمة له خلال شهر جانفي بنحو 65,1 دولار/ للبرميل، وأدنى قيمة له خلال شهر أفريل مقدرة بنحو 17,7 دولار للبرميل، تزامنا مع ظهور فيروس الحمى التاجية (كوفيد 19) ، في مدينة ووهان الصينية وبداية انتشاره في باقي دول العالم، حيث سارعت هذه الأخيرة إلى إغلاق حدودها البرية والبحرية والجوية في إطار الإجراءات الاحترازية والحجر الصحي في محاولة منها لمحاصرة الفيروس والحد من انتشاره، وبحلول عام 2021 بدأت دول العالم تتعايش مع الفيروس حيث عملت على تخفيف القيود التي تعرقل حركة النقل بمختلف أنواعه داخليا ودوليا مع الالتزام الصارم ببروتوكول صحي يتمثل في التعقيم الدائم لليدين وارتداء القناع الواقي وترك مسافة أمان بين الأشخاص واجتناب التجمع والتجمهر، حيث عرفت المتوسط الشهري لسعر سلة خامات أوبك انتعاشا نسبيا مقارنة بسنة 2020، مسجلة أعلى مستوياتها خلال شهر أكتوبر بنحو 82,1 دولار/ للبرميل، بينما بلغ متوسط أسعار خامات سلة أوبك خلال هذا العام نحو 70 دولار/ للبرميل، ومع بداية تعافي الاقتصاد العالمي من تبعات فيروس كورونا اندلعت الحرب في أوكرانيا في شهر فيفري من عام 2022، لتقلب جميع توقعات فقهاء الاقتصاد خاصة المتخصصين في مجال الطاقة، وقد كانت آثارها عميقة وجلية على أسعار النفط في السوق الدولي، حيث قفزت من 83,5 دولار/ للبرميل إلى 92,76 دولار/ للبرميل، أي بزيادة قدرت بنسبة 11,08%، ثم بلغت خلال شهر مارس أعلى مستوياتها طيلة فترة الدراسة محققة نحو 113,71 دولار للبرميل، بزيادة قدرت بنسبة 20,70% مقارنة بشهر فيفري 2022، لتسلك اتجاها تنازليا خلال شهر أفريل حيث بلغ سعر سلة خامات أوبك 105,6 دولار للبرميل، بانخفاض قدر بنحو 07%، ليعاود سعر النفط الارتفاع خلال شهري ماي وجوان حيث بلغ على التوالي نحو 113.9 و 117.7 دولار للبرميل، وخلال شهري جويلية وأوت سلك مرة أخرى اتجاها تنازليا حيث بلغ سعر خامات أوبك 108,6 و 101,9 دولار للبرميل على التوالي.

5. نتائج ومقترحات الدراسة

1.5 نتائج الدراسة :

لقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- قبل الألفية الجديدة ومع مطلع سبعينات القرن الماضي شهدت أسعار النفط العديد من التقلبات والصدمات أولها حرب أكتوبر ضد الكيان الصهيوني حيث فرضت الدول العربية حظر تصدير النفط لبعض الدول الغربية الداعمة للعدوان الصهيوني حيث قفزت أسعار النفط لنحو 10,4 دولارا للبرميل، تليها الثورة الإيرانية سنة 1977 أين ارتفع سعر

النفط إلى 29,75 نحو دولارا للبرميل، ثم حرب الخليج سنة 1990 حيث انخفضت الأسعار إلى نحو 28 دولارا للبرميل، وأخيرا الأزمة النفطية الآسيوية سنة 1998 أين انهارت الأسعار إلى قرابة الـ 10 دولارات للبرميل.

- عرفت أسعار النفط منذ بداية القرن الواحد والعشرين وحتى يومنا هذا عدة صدمات وتقلبات؛ كان أولها أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ سعر النفط حينها 23,1 دولار للبرميل، وآخرها ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) ؛ أين بلغت أسعار النفط نحو 41,50 دولار / للبرميل.

- إن الحظر الانتقامي الذي تفرضه روسيا على صادرات الطاقة سيؤدي إلى اضطراب كبير في إمدادات الطاقة الدولية، مما ينتج عنه زيادة في أسعار الطاقة، ويمكن للصراع الروسي الأوكراني أن يجعل سعر النفط يتجاوز عتبة الـ 140 دولارا للبرميل.

- بما أن كل من دولتي روسيا وأوكرانيا تعتبران من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية فإن الحرب القائمة بينهما قد نتج عنها آثار اقتصادية ظهرت نتائجها في انقطاعات سلسلة التوريد الدولية؛ وهذا يمثل صدمات إمدادات الطاقة كصدمات تجارية، مما أدى إلى زيادة أسعار الطاقة عموما والنفط بصفة خاصة في الأسواق الدولية.

- تعتبر البلدان المستوردة للنفط الأكثر تأثرا من ارتفاع أسعار النفط بسبب الحرب في أوكرانيا؛ كون أسعار النفط المرتفعة ستزيد من المخاطر المُحيطة بالبلدان التي تعاني أصلًا من ظروف اقتصادية صعبة.

2.5 مقترحات الدراسة:

بناءا على النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

- يجب أن يتحرك المجتمع الدولي عاجلا غير آجل لإيقاف هذه الحرب كونها لو استمرت لفترة أطول سينتج عنها مزيد من الارتفاع في أسعار النفط؛ وهذا سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع مما يؤدي – دون شك- إلى تآكل قيمة الدخول ويساهم في تدني القيمة الشرائية بالإضافة إلى إضعاف الطلب.

- ضرورة قيام الدول المستوردة بترشيد استهلاك الطاقة والبحث عن بدائل طاقوية أخرى كالغاز الصخري والطاقة الشمسية واستخدام طاقة الرياح، أو البحث عن قنوات أخرى أو بالأحرى تحالفات مع دول أخرى لاستيراد النفط مثل إيران.

- على الدول النفطية خاصة تلك المنتمية إلى العالم النامي استغلال ظروف الحرب وإعادة هيكلة نفسها من خلال التوجه نحو إصلاحات عميقة في مختلف قطاعاتها الاقتصادية بهدف التخفيف من حدة الصدمات التي يتعرض لها قطاع الصناعة النفطية بين الفينة والأخرى.

- حري بالدول العربية المنتجة لمادة النفط المنطوية تحت مظلة (أوابك) ومن بينها الجزائر، أن تستغل مثل هكذا أزمات لتفرض رأيها في المحافل الدولية وتقلل أو تزيد من الإنتاج النفطي حسب الظروف الاقتصادية التي تراها مناسبة بهدف الحصول على مزيد من الإيرادات وإنعاش خزينتها.

3. قائمة المراجع

1- محمد أحمد الدوري، " محاضرات في الاقتصاد البترولي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص: 194.

2- Antoine .A, " Pétrole : Marché et Straégie Economique", Edition Economique, Paris, 1987, p : 16.

3 - Amundsen .E.S, " **Théorie des Ressources Epuisables et Rent Pétroliere"**, Economica, Paris, 1992, p : 21.

4 - Amic Etienne et Autres, " **L'énergie a quel Prix ?"**, Edition Technip, Paris, 2009, p : 32.

• نتيجة صدور قانون Web Pomerin سنة 1918، الذي نص أنه " إذا كان من غير الممكن لأي شركة نفطية احتكار السوق النفطي المحلي الأمريكي، إلا أنه بمقدورها فعل ذلك والتوافق مع شركات نفطية أخرى لاحتكار السوق النفطي الدولي.

•• تتمثل هذه الشركات في: Standar Oil of New Jersey (ESSO après XXON ; Texaco ; Gulf ; Shell ; Standard Oil of California (Socal après Chevron après Fusion avec Gulf en 1984).

5- Amic Etienne et Autres, Op Cit, pp : 32- 35, (avec adapatation).

6- محمد محروس اسماعيل، **"دراسات في الموارد الاقتصادية"**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1998، ص: 216.

7- بشلول السعيد ومحمد الأمين مصباحي، **"انعكاسات الصدمة النفطية على أداء أسواق الأوراق المالية الخليجية"**، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2015، ص: 109.

8- عبد الفتاح دندي، "تقلبات سعر صرف الدولار وانعكاساتها على العائدات العربية للدول الأعضاء"، **مجلة النفط والتعاون العربي**، العدد 125، ربيع 2008، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط، الكويت، ص: 21.

9- دونالد ماشيسون، " الأزمات المالية في الأسواق الناشئة"، **مجلة التمويل والتنمية**، FMI، المجلد 36، العدد 3، يونيو 1999، ص: 29.

10- Ying Fan and Jin-Hua Xu, " **What has driven oil prices since 2000? A structural change perspective"**, Energy Economics 33, 2011, p : 1082.
Available by : journal homepage: www.elsevier.com/locate/eneco

11- عبد الخالق فاروق، **"النفط والأموال العربية في الخارج: خمس دراسات في الاقتصاد الدولي المعاصر"**، الطبعة الأولى، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة مصر، 2001، ص: 60.

12- **" تقرير الأمين العام السنوي لمنظمة الأوبك"**، العدد 28، 2001، ص: 48.

13- **" تقرير الأمين العام السنوي لمنظمة الأوبك"**، العدد 29، 2000، ص: 65.

14- ضياء مجيد الموسوي، **" ثورة أسعار النفط 2004"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص: 23.

15- Latife Ghalayini, " **The Interaction between Oil Price and Economic Growth"**, Middle Eastern Finance and Economics, EuroJournals Publishing, Inc, 2011, p : 131.

16 - " التقارير السنوية للأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، 2008، 2009، 2010.

17- David Hough and Cassie Barton, " **Oil Prices"**, House of Commons Library, Number SNSG 02106, 7 March 2016, p : 3.

18- **" التقارير السنوية للأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أو ابك)"**، 2013، ص: 112.

19- **Opec**, Annual statistical Bulletin 2013, p : 82.

20- سمير سعيفان وآخرون، **" تداعيات هبوط أسعار النفط على البلدان المصدرة"**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نوفمبر 2015، الدوحة، قطر، ص: 2.

21- Jhon Baffes and Others, " **Understanding the Plunge in Oile Prices : Sources and Implications**", Global Economic Prospects, Chapter 4, January 2015, p : 155.

22- Leonardo Maugeri, " **The Global Oil Market: No Safe Haven for Prices**", Geopolitics of Energy Project, Harvard Kennedy School, BELFER CENTER for science and International Affairs , February 2016, p : 1.

23- **" التقرير السنوي للأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أو ابك)"**،2017 ، ص: 57.

-24 Marsh & McLennan Companies , " **THE IMPACT OF OIL PRICES ON ASIA** ", navigating the uncertainties risk in focus series, Evolving Risk Concerns in Asia-Pacific. Nov 2016, p : 4.

25-**" التقرير السنوي للأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أو ابك)"**،2018 ، ص ص: 50-51.
26- صندوق النقد العربي، **تقرير آفاق الاقتصاد العربي**، الإصدار الحادي عشر- أبريل 2020، ص: 6.

27المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ***تقرير آفاق الاقتصاد العربي***، الإصدار الحادي عشر، أبريل 2020، ص: 2.

28- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، الإمارات، 2021، ص: 120. تاريخ التصفح 2022/04/09، الساعة: 12:44

https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-02/unified-arab-economic-report-2021.pdf

29- مركز الفكر الاستراتيجي، تاريخ التصفح 2020/03/20، الساعة: 15:26 :

https://fikercenter.com/position-papers

30- منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، التقرير الربع السنوي حول الأوضاع البترولية العربية، ص: 13، تاريخ التصفح 2022/04/09، الساعة: 15:00.

https://www.oapecorg.org/media/d9cc2f59-0ddd-47fe-8cef-ccc3ecae347c

31- منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، النشرة الشهرية، ص: 24، تاريخ التصفح 2022/04/15، الساعة: 17:41

https://oapecorg.org/ar/Home/Publications/Reports/Monthly-Bulletin

32- منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، التطورات البترولية في الأسواق العالمية، ص: 01، تاريخ التصفح 2022/04/15، الساعة: 18:00

https://oapecorg.org/ar/Home/Publications/Reports/Petroleum-developments-in-the-global-markets

33- تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، " الاستجابة لأزمة فيروس كورونا(COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا" ، ص: 19، تاريخ التصفح 2022/04/17، الساعة: 11:30.

https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19-Crisis-response-MENA-countries-Arabic.pdf

34- منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، التطورات البترولية في الأسواق العالمية، ص: 01، تاريخ التصفح 2022/04/15، الساعة: 18:00

https://oapecorg.org/ar/Home/Publications/Reports/Petroleum-developments-in-the-global-markets

35- Stefano Moritsch, **" The geopolitical impact of the conflict in Ukraine"**, Five trends to help businesses manage the potential risks to global security and prosperity, KPMG International.

Browsing history: 01/05/2022, at: 11: 40, Available via link:

https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/xx/pdf/2022/03/russia-ukraine-geopolitical-impact.pdf

36- James A. Green, Christian Henderson & Tom Ruys, " Russia's attack on Ukraine and the jus ad bellum", **Journal on the Use of Force and International Law**, p: 01.

Browsing history: 28/04/2022, at: 22: 40, Available via link:

.https://doi.org/10.1080/20531702.2022.2056803

37- Office of information Security, " **An Analysis of the Russia/Ukraine Conflict**", Leadership for it Security & Privacy Across HHS, U.S Department of health and humen services, p: 04.

Browsing history: 28/04/2022, at:18: 12, available via link:

https://www.hhs.gov/sites/default/files/an-analysis-of-the-russia-ukraine-conflict.pdf

38- Congressional Research Service, **" Russia's War in Ukraine: Military and Intelligence Aspects"**, CRS Report.
Published at: 27/04/2022, Browsing history: 01/05/2022, at:12: 30, available via link:
https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R47068
39- Jonathan Masters, **" Ukraine: Conflict at the Crossroads of Europe and Russia**", Council on Foreign Relqtions.
Published updated April 1, 2022 7:00 am at: 27/04/2022, Browsing history: 04/05/2022, at:12: 07, available via link:
https://www.cfr.org/backgrounder/ukraine-conflict-crossroads-europe-and-russia
40- وكالات الأنباء، " **أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا .. جذور الصراع وتطوراته**"، تاريخ النشر: 24-2-2022 ، الساعة: 15:04، تاريخ التصفح: 04-05-2022، الساعة: 13:33، متاح عبر الرابط التالي:
https://gate.ahram.org.eg/News/3420508.aspx
41- مريم على فراج، **" تداعيات الأزمة الأوكرانية على مستقبل حلف الناتو"**، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية.
تاريخ النشر: 14-2-2022 ، تاريخ التصفح: 04-05-2022، الساعة: 14:02، متاح عبر الرابط التالي:
https://democraticac.de/?p=80379
42- مريم على فراج، نفس المرجع السابق.
43- فتحي جاد الله الحوشي، " الهجوم الروسي على أوكرانيا هل هو تهديد للأمن والسلم الدوليين أم دفاع عن النفس؟ "، **" مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية"**، العدد 14، مارس 2022، برلين، ألمانيا، ص: 59.
44- فتحي جاد الله الحوشي، مرجع سابق، ص: 59.
45- Thomas de Waal and Nikolaus von Twickel, " Beyond Frozen Conflict Scenarios for the Separatist Disputes of Eastern Europe", CEPS, Brussels Rowman & Littlefield International, London, 2020, p: 15.
46- STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE, " **The Ukraine conflict and its implications**", SIPRI Yearbook 2015, p: 75.
Browsing history: 04/05/2022, at:23: 17, available via link:
https://www.sipri.org/yearbook/2015/03
47- John J. Mearsheimer, **" Why the Ukraine Crisis Is the West's Fault- The Liberal Delusions That Provoked Putin"**, p: 01.
Browsing history: 04/05/2022, at:23: 51, available via link:
https://www.natur.cuni.cz/geografie/socialni-geografie-a-regionalni-rozvoj/studium/doktorske-studium/kolokvium/kolokvium-2013-2014-materialy/ukrajina-a-rusko-mearsheimer-souleimanov.pdf
48- John J. Mearsheimer, Ibid, p: 01
49- Andrew S. Bowen, " **Russia's War in Ukraine: Military and Intelligence Aspects**", Congressional Research Service, R47068 · VERSION 4, pp: 1-2.
Published updated: April 27, 2022 7:00 am at: 27/04/2022, Browsing history: 05/05/2022, at:12: 03, available via link:
https://crsreports.congress.gov/product/pdf/IN/IN11869
50- Albert Embankment, " **Ukraine crisis – UNHCR Position on Returns to Ukraine**", Circular Letter No.4524, Intergovernmental organizations, p: 01.
Published updated: 07 March 2022, Browsing history: 05/05/2022, at:12: 37, available via link:
https://www.refworld.org/pdfid/621de9894.pdf
51- Allianz Research, " **Russia-Ukraine Crisis: Conflict Escalation**", 24 February 2022, p: 4.
Published updated: 24 February 2022, Browsing history: 06/05/2022, at:11: 30, available via link:

https://www.allianz.com/en/economic_research/publications/specials_fmo/2022_02_24_RussiaUkraine.html

52- عبد الحليم حفينة، **" الأسوأ لم يأت بعد.. كيف تؤثر حرب أوكرانيا على أسواق النفط"**، سكاي نيوز عربية، تاريخ النشر: 2 مارس 2022 - 23:52 بتوقيت أبوظبي، تاريخ التصفح: 2022/05/08، الساعة: 13:49، متاح على الرابط:
https://www.skynewsarabia.com/business/1505587

53- **المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، " الهجوم الروسي على أوكرانيا وتداعياته على الخليج وإيران "** ، 24 فبراير 2022، الساعة: 16:49، تاريخ التصفح: 2022/05/08، الساعة: 14:40، متاح على الرابط:
https://rasanah-iiis.org

54- عمرو حمزاوي وآخرون، **" ما تعنيه الحرب الروسية في أوكرانيا لمنطقة الشرق الأوسط"**، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، تاريخ النشر: 2022/04/01، تاريخ التصفح: 2022/05/08، متاح على الرابط:
https://carnegie-mec.org/2022/04/01/ar-pub-86792

55- جيهان عبد السلام، " **أزمات مضاعفة: تأثير حرب أوكرانيا في اقتصادات دول الصراعات بالإقليم"**، المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات، تاريخ النشر: 22 أفريل 2022، تاريخ التصفح: 2022/05/13، الساعة: 15:40، متاح عبر الرابط:
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7257

56- Muhammad Eid Balbaa and others, " **The Impacts of Russian-Ukrainian War on the Global Economy**", p: 9.
Published updated: 20 April 2022, Browsing history: 13/05/2022, at:112: 15, available via link:
https://www.researchgate.net/publication/360074361

57- تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، " الاستجابة لأزمة فيروس كورونا(COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا" ، ص: 19، تاريخ التصفح 2022/04/17، الساعة: 11:30.

https://www.oecd.org/mena/competitiveness/COVID-19-Crisis-response-MENA-countries-Arabic.pdf

[1] - منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، تأثير تراجع أسعار النفط بسبب جائحة كوفيد 19على مجال الاستكشاف والانتاج في الصناعة البترولية، ص ص: 28-29، تاريخ التصفح 2022/04/17، الساعة: 12:30.

https://www.oapecorg.org/media/56f1f44e-5b13-48cc-b683-597f6a865164/-1686967848

[1] - منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوابك) ، تأثير تراجع أسعار النفط بسبب جائحة كوفيد 19على مجال الاستكشاف والانتاج في الصناعة البترولية، ص: 29، تاريخ التصفح 2022/04/17، الساعة: 14:10.

https://www.oapecorg.org/media/56f1f44e-5b13-48cc-b683-597f6a865164/-1686967848

[1] - بيتر ناغل وكالترينا تيماج، تطورات سوق النفط - ارتفاع الأسعار في خضم قفزة أوسع نطاقاً في أسعار الطاقة، تاريخ التصفح 2022/04/21، الساعة: 13:37.

https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/ttwrat-swq-alnft-artfa-alasar-fy-khdm-qfzt-aws-ntaqaan-fy-asar-altaqt

[1] - منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، التقرير الشهري، أعداد مختلفة، تاريخ تصفح الموقع: 2022/05/10، الساعة: 20:02، متاح عبر الرابط:

https://oapecorg.org/ar/Home/Publications/Reports/Monthly-Bulletin